

KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

حماية الأطفال والشباب من إساءة المعاملة

WWW.KATALYSTNE.NET

 KATALYST

حماية الأطفال والشباب من إساءة المعاملة

بقلم ندى حداد

تُعتبر مسألة حماية الأطفال والشباب من إساءة المعاملة إحدى أصعب المسائل التي يمكن مناقشتها , غير أنه حتماً يجب معالجتها. وفي منطقة مثل الشرق الأوسط , يصعب على أي شخص تصديق فكرة إيذاء الأولاد أو الشباب. ففي مجتمعنا هذا الذي يحبّ الأولاد كثرٍ و يسعى دائماً لحمايةهم , لماذا يُعتبرون في خطر التعرّض إلى إساءة المعاملة؟ غالباً ما تُنسب فكرة الاعتداء على الأطفال إلى الغرب وتُستبعد في الشرق الأوسط. كما أنّ اليوم , يُستبعد احتمال مواجهة هذه المشكلة مع الأولاد والشباب في كنائسنا أو حتى أن يكون المُتعدّي عضواً من أعضاء الكنيسة. لكن للأسف الشديد , نعيش في عالمٍ ساقطٍ ونتعايش مع أشخاصٍ كثيرين لا يعرفون الله. يرغب الله بأن يكون على علاقةٍ مع البشر فإنّه يحبنا فرداً فرداً ويمدّ يده للجميع ليقربنا منه ويشفينا ويُظهر حبه لنا. لكن في مجتمعنا ضحايا يعانون من إساءة المعاملة أو مُعتدين يكملون حياتهم , غير أنّ غضّ النظر عن هذا الموضوع يعني فتح المجال للمزيد من المعاناة والعذاب. إنّه واجبنا أن نحمي هؤلاء الأطفال والشباب وأن نُؤمن لهم مكاناً أميناً في كنيستنا ليشعروا بالأمان والحماية. فإنّ حماية هؤلاء الأطفال أو الشباب يعني أننا نعيّ حدوث إساءة المعاملة ويعكس رغبتنا في محاربة المسألة والقيام بكلّ ما بوسعنا لحماية صغارنا . عندما نقوم بهذه المبادرة , نساعد الأولاد على النمو بشكلٍ جيّد كي DEL أو جنسي DEL , عاطفي DEL من أي عنف أو إهمال أكان جسدي يصبحوا أشخاصاً راشدين يحبون الله ويتمتعون بالصّحة والأمان.

إنّ خدمة الأولاد والشباب في المؤسسة اللبنانية لتطور التربية والمجتمع تنصّ على ما يلي في مقدّمة سياستها عن حماية الطفل

علّمنا يسوع أن نعطي أهميّة للأولاد يتمنى أتباع يسوع أن يكرّموا الأولاد. وكان يسوع يتحدّى مواقف المجتمع آنذاك عندما رحبّ بالأولاد وباركهم وشجّع تلاميذه أن يكونوا تماماً مثل هؤلاء :



دعوا الصِّغَارَ يَاثُونَ « : قَدِمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْمِسَهُمْ. فَرَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. فَلَمَّا أَرَى يَسُوعُ ذَلِكَ , غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ «! إِلَيَّ , وَلَا تَمْنَعُوهُمْ , لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ! الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ , لَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا ثُمَّ ضَمَّ الْأَوْلَادَ بِيَدَيْهِ وَأَخَذَ يُبَارِكُهُمْ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

مرقس ١٠: ١٣-١٦

المعتقدات الجوهرية

في خدمة الأولاد والشباب , نؤمن:

- أنه يحق لكل طفل أن ينعم بطفولة مليئة بالسعادة , الصحة والأمان.
- أنه من الضروري أن يُشجع الأطفال على استثمار كل إمكاناتهم وتخطي ضعفاتهم.
- أنه لكل الأطفال حق الحماية من إساءة المعاملة الاستغلال والإهمال.
- أن الكل مسؤول عن دعم العناية بالأطفال وحمايتهم.
- أنه من واجبنا , كعاملين ومتطوعين , أن نعتني بهؤلاء الأطفال الذين نعمل معهم.

ما هي إساءة المعاملة؟

تُحدث إساءة المعاملة كلما حاول شخص السيطرة على تصرفات شخص آخر , أي أنه استغلال (مركز) سلطة باستعمال الروابط الحميمة مثل الثقة والتبعية لجعل الضحية ضعيفًا.

ويعتبر بعض الاختصاصيون , أن نسبة إساءة معاملة الأطفال بلغت أرقام وبائية , فبحسب تقرير حديث إن ملايين الأطفال يتعرضون كل عام للإهمال وللإساءة الجسدية , العاطفية والجنسية.

ما من معايير عالمية تحدد العناصر المكونة لإساءة معاملة الأطفال لكن مهما كانت فروقات المصطلحات القانونية , يوافق جميع الاختصاصيون إن حالات إساءة المعاملة التي يتم التصريح عنها تمثل نسبة بسيطة من الرقم الفعلي للأطفال الذين يقعون ضحية إساءة المعاملة من أقصى الدرجات.

يفضل معظم الناس التفكير بمسألة إساءة معاملة الأطفال كمسألة بعيدة عنهم , تحدث للآخرين. غير أنه من الواضح أن بعض أنواع الضغط النفسي مثل الفقر , خسارة وظيفة , مشاكل زوجية , أو أمهات يافعات وغير

متعلّقات تزيد من نسبة إساءة المعاملة. كما قد تُواجه هذه المشكلة في كلّ الطبقات الاقتصادية وعلى ما يبدو ضمن لعائلات المثاليّة مثل العائلات المسيحيّة التي تتردّد إلى الكنيسة بانتظام. إنّ الكثير من الناس يلومون العنف المُنتشر على التلفزيون وفي حين لم يتم إثبات هذه الفكرة قد يدفعا هذا العنف الذي نشاهده عبر وسائل الإعلام إلى تقبّل فكرة العنف الجسدي ضدّ الأطفال.

الاعتداء الجسدي

قد يأخذ الاعتداء الجسدي أحد الأشكال التالية: الضرب , توجيه اللكمات , التسميم , توجيه الصّفعات , شدّ الشعر , استعمال

السلاح , التشويه , الحرق , العَضّ , والقتل.

ا , حتى أنّ يُقدّر عدد الأطفال الذين يتعرضون للاعتداء الجسدي من قبل أهاليهم أو أحد أقربائهم بمئات الآلاف سنوي الآلاف منهم يموتون من جراء هذه الاعتداءات. أمّا الذين يبقون على قيد الحياة , فيعانون من صدمة عاطفيّة ترفعهم لمُدّة لكنّ الادراك «الرضّات الخفيّة» طويلة بعد اختفاء الرضّات الخارجيّة. تعترف المجتمعات والمحاكم أنّه يمكن معالجة هذه والمعالجة المبكرين أمّا الرن مهمّان للتخفيف من التأثير الطويل الأمد. فعندما يقول أحد الأطفال أنّه تعرّض للاعتداء , من الضروري أن يؤخذ الأمر على محمل الجدّ ويبدأ تقييم الحالة فوراً.

قد تظهر إحدى العوارض التالية على الأولاد الذين تعرضوا إلى الاعتداء الجسدي:

- ضعف في الثقة بالنفس
- أفعال جنسيّة
- عدم القدرة على الثقة بالآخرين أو محبّتهم
- تصرفات عنيفة , فوضويّة وأحياناً غير قانونيّة
- غضب وتمرد
- تدمير الذات , إيذاء النفس وتفكير أفكار إنتحاريّة
- تصرفات تدلّ على الكسل , الانقطاع عن الآخرين أو التمسك بالآخرين

• الخوف من الخوض في علاقاتٍ أو بدء نشاطاتٍ جديدة

• القلق والخوف

• مشاكل في المدرسة أو الرسوب

• الشعور بالحزن أو عوارض أخرى للكآبة

• العودة إلى الماضي , الكوابيس

• الإدمان على المخدرات أو الكحول

• عدم القدرة على النوم

غالباً ما لا يظهر الأذى العاطفي الذي تعرّض له الأطفال إلاّ عند الم ا رهوة أو حتى بعد ذلك , عندما يصبح هؤلاء الأطفال أهالٍ قد يسيئون معاملة أولادهم. ويصعب على شخصٍ ا رشدٍ تعرّض إلى إساءة معاملة في طفولته أن يطوّر علاقات شخصية مستقرّة وطويلة الأمد. فقد يعاني هؤلاء الرجال والنساء من صعوبة في التقرب الجسدي من الآخرين والقدرة على لمسهم أو التمتع بعلاقة حميمة معهم كما يعجزون عن الثقة بالآخرين إضافةً إلى احتمال بأن يُصابوا بحالات قلق وكآبة وإدمان وأم ا رضٍ مختلفة ومشاكل في المدرسة أو العمل.

من المهمّ أن يتمّ التعرّف إلى هذه الأم ا رض ومعالجتها في وقتٍ مُبكرٍ من أجل التخفيف من وطأة الأذى على المدى الطويل. كما يمكن أن تتعلّم العائلة والكنيسة , كونها العائلة الأكبر , طرقاً مختلفة لتقديم الدعم والتواصل مع بعضنا البعض.

لا تقتصر إساءة المعاملة على الاعتداء الجسدي وحسب فالكثير من الأطفال يقعون ضحية الإهمال والاعتداء الجنسي أو الإساءة العاطفية. مهما كان شكل إساءة المعاملة , يمكن أن يستعيد الطفل وعائلته من تقييم اختصاصي أم ا رض نفسية ومعالجته.

الإساءة العاطفية

يمكن تحديد الإساءة العاطفية بإساءة معاملة الطفل أو الشاب وعدم تقديم الدعم الإيجابي لهم. وتحدث الإساءة العاطفية عندما يقوم شخص ارشد بإيذاء مشاعر الطفل أو الشاب فيحطّ من قدره ويشعره بالخجل , التهديد , اللوم , الإحراج , أو حتى الانتقاد غير العادل. إنّ توجيه الشتائم يُعتبر شكلاً من أشكال الإساءة العاطفية الشفهية. فإنّه نوع من التجديف باستخدام أو من دون استخدام الشتائم. إنّ توجيه الشتائم يزداد حدّة مع الوقت وغالباً ما يتصاعد فيتحوّل إلى إساءة معاملة جسدية.

أمثلة عن الشتائم:

كلام/ جمل/ أفعال تُنبذ شخصاً أو تجعله يشعر أنّه عديم الأهمية أي تجاهله وتوجيه إليه كلام مثل لا أحد يريد تمضية وقت معك , منع أحدهم من الجلوس معك أو منعهم من الانضمام إلى « لن يقبل أحد أن يخرج برفقتك » أو « رحلة أو حدث آخر , اعتبار الأشخاص المعاقين أو الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في التعلم كوباء في المجتمع التصرف بفظاظة وعدائية مع أحدهم (يوماً , يوماً , يوماً أو « يعود من حيث أتى » القول لشخص ينتمي إلى عرقٍ مختلف أن غالباً) , الطلب من شخص مشوّه جسدياً خُلقياً أن يغادر مكان لأنّه قد يُزعج الزبائن.

• توجيه تعليقات مؤذية أو توجيه كلام فظ عن ثياب شخص ما , عن شكلهم , أصلهم , دينهم , وعرقهم , الأمور التي يأكلونها أو يشربونها يُعتبر شكلاً من أشكال الشتائم.

مؤشرات سلوكية

بما أنّ إساءة المعاملة العاطفية لا تترك أثراً ملموساً عند الأطفال , فيصعب كشف النتائج والتأثيرات. هل يعاني الطفل خجلاً أو خوفاً مفرطاً؟ هل يخاف من أن يرتكب الأخطاء؟ إن التصرفات المتطرفة قد تُشكل دليلاً. فقد يسعى الطفل على الدوام أن يؤدي دور الأهل مع أطفالٍ آخرين مثلاً أو يُظهر في الجهة المعاكسة تصرفات معادية مثل العنف الخارج عن يتصرّف السيطرة. كما أنّه من الضروري أن نلاحظ التصرفات غير الملائمة مع عمر الولد مثل ولد كبير في العمر نسبي مثل الأطفال الصغار. إنّ المؤشرات التالية قد تدلّ على حالات إساءة معاملة الأطفال:

- تغيير مفاجئ في السلوك و في الأداء المدرسي
- عدم الحصول على العناية لمشاكل جسدية أو طبية تمّ إعلام الأهل عنها
- معاناة مشاكل (أو صعوبة في التركيز) لا تعود إلى أسباب جسدية أو نفسية
- أخذ الحذر على الدوام , كأنّ الولد يستعدّ لحصول مكروه في أيّ لحظة
- نقص في إشراف الأهل
- إظعار الكثير من الطاعة أو الكسل أو الانعزال
- الذهاب إلى المدرسة أو إلى نشاطات أخرى باكراً والبقاء حتى ساعة متأخرة وعدم الرغبة بالعودة إلى المنزل

الاعتداء الجنسيّ

إنّ أي اتصال جنسي إجباري من اللمس إلى الاغتصاب أو التحرش يدخل ضمن إطار الاعتداء الجنسي. يتمّ التصريح عن بعض حالات الاعتداء على الأطفال , لكن عدد الحالات غير المُصرّح عنه أكبر بكثير لأنّ الأولاد يخافون التكلّم عن الاعتداء , كما أنّ العمليّة القانونيّة لإثبات الاعتداء صعبة. وغالباً ما تكون التآني ارت عاطفيّة والنفسية للاعتداء الجنسي طويلة المدى ومدمّرة للطفل.

قد يكون المعتدي فرداً من أفراد العائلة , الأب أو الأم , زوج الأم أو زوجة الأب , أخ , أخت أو قريب آخر؛ أو قد يكون المعتدي شخص مُقرب من العائلة أي صديق , جار , الشخص الذي يعتني بالطفل , معلّم أو بحالة مُستبعدة , ونادراً من قبل شخص غريب. وعندما يحصل الاعتداء الجنسي , يُطوّر الولد مجموعة أحاسيس , أفكار وتصرفات مُقلقة. ما من ولد يمكنه الاستعداد نفسياً لمواجهة وتحمل الإثارة الجنسيّة بشكلٍ متكرّر حتّى الأطفال الذين يبلغون الثانية أو الثالثة من العمر وهم لا يدركون أنّ هذا النشاط الجنسي خطأ , يطوّرون مشاكل من جأره العجز عن تحمل هذه الإثارة. أمّا ولد الخامسة من العمر الذي يحبّ المعتدي ويدرك ما يحصل يقع في دوامة تحصره بين العاطفة أو الوفاء لهذا الشخص والشعور بمدى خطأ النشاط الجنسي الحاصل. إذا حاول الولد الانفصال وإيقاف هذه العلاقة الجنسيّة , قد يُهدّده المعتدي بالعنف أو خسارة

الحب. عندما يحصل الاعتداء الجنسي في العائلة , قد يخشى أن يواجه الولد غضب , غيرة أو خجل أف ا رد العائلة الآخرين أو حتى يخاف من أن تفترق العائلة إذا ما كُشِف السر .

إنّ الولد الذي يتعرّض إلى اعتداء جنسي يُعاني من ضعف في الثقة بالنفس , من الشعور بأنّ لا قيمة له و من نظرة مشوّهة عن الجنس. وقد يصبح الولد منطوي على نفسه , لا يثق بال ا رشدين كما يمكن أن يفكّر بالانتحار .

كما يصعب على ضحايا الاعتداء الجنسي أن يتقربوا من الآخرين إلّا إن دخل الجنس في الصورة. كما أنّ بعض الأطفال الذين تعرّضوا إلى الاعتداء الجنسي يصبحون بدورهم مُعتدين أو ا زنيات أو يواجهون الكثير من المشاكل في سنّ الرشد. غالباً ما لا تظهر أي مؤشّ ا رت خارجية للاعتداء الجنسي لكنّه من الممكن كشف البعض منها عند إج ا رة فحص طبيّ.

قد يُظهر الأولاد الذين تعرّضوا إلى الاعتداء الجنسي العوارض التالية:

اهتمام مُت ا زيد في الأمور الجنسيّة أو تقاديتها تماماً

• عدم القدرة على النوم أو كوابيس

• الشعور بالإحباط والانطواء على النفس والابتعاد عن العائلة والأصدقاء

• الإغواء

• التعبير عن أفكار مثل قذارة الجسد وبشاعته أو الخوف من أنّهم يعانون من خلل في الأعضاء التناسليّة

• رفض الذهاب إلى المدرسة

• انح ا رف/مشاكل سلوكيّة أخرى

• السريّة والتكتم عن أمور عديدة

• ظهور نواحٍ من التحرش الجنسي في رسومات , ألعاب , أو تخيل أمورٍ عنيفة أو التفكير بالانتحار

غالباً ما يقوم المُعتدي بتخويف الطفل ممّا يمنعه من التكلّم إلّا من بعد جهود خاصّة تريحه وتساعده على

التكلّم بحريّة. إذا أخبر الطفل والديه أنّه وقع ضحيّة اعتداء جنسي , عليهم إنّ يحافظوا على الهدوء وتطمين

الولد أنه غير مذنب. يستطيع العاملون مع الأولاد والشباب إن يخففوا من حالات الاعتداء الجنسي أو حتى منعها من خلال:

- تعليم الأولاد إن يمنعوا أي شخص من لمس جسمهم أو من القيام بأمرٍ تزعجهم وإن حصل ذلك , عليهم إن يرفضوا ويسرعوا لإخبار شخص ا رشد.
- تعليم الأولاد إن الاحت ا رم لا يعني الطاعة ال ا رشدين العمياء وتعليمهم ألا يفعلوا كل ما يطلبه منهم المعلم أو الحاضنة.
- تحفيز وضع ب ا رمج وقاية محترفة في المدارس.

عندما يعترف الطفل أنه ضحية اعتداء جنسي , قد يشعر الشخص ال ا رشد بالانزعاج فيرتبك ويجهل ما يقول أو يفعل. إن التوجيهات التالية ضرورية للتواصل مع الأولاد الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي:

ماذا نقول لهم؟

إذا لمح الولد ولو تلميحاً بسيطاً أنه ضحية اعتداء جنسي , شجعه على التكم بحرية ولا توجه أي تعليقات أو أحكام سلبية.

- أظهر تفهمك وخذ على محمل الجد ما يقوله الولد أو الشاب فقد اكتشف أطباء النفس أننا عندما نصغي إلى الأولاد , يشعرون بتفهم الشخص ال ا رشد يتحسن وضعهم أكثر من الذين لم يتم السماع عليهم وتفهمهم. إن الإجابة على أي اعت ا رف بالاعتداء الجنسي موضوع حساس بالنسبة لقدرة الولد على حل المشكلة والشفاء من الصدمة.

- طمئن الولد أو الشاب أنه قام بالخطوة الصحيحة بالاعت ا رف فإن كان مُقرباً من المعتدي قد يشعر بالذنب أو الخوف خاصة إن هدده المعتدي بإيذائه أو إيذاء أف ا رد عائلته ليعاقبه على إفشاء السر .
- أخبر الولد أو الشاب أنه ليس مخطئاً ولا يمكن لومه على الاعتداء الجنسي فمعظم الأولاد يلومون أنفسهم في مسيرتهم بالكشف عن أسباب الاعتداء أو حتى قد يستعملون اللوم كعقابٍ للأخطاء الوهمية أو الحقيقية التي ارتكبوها.

• أخي ا ر , قدّم للولد أو الشاب حماية وعدّه أن تقوم مباشرةً بالخطوات اللازمة لإيقاف الاعتداء .

الإهمال

يحدث الإهمال عندما نغضّ النظر عن حاجات الطفل من الغذاء , والمأوى , والثياب , والنظافة , إلى الدعم العاطفي , والمحبة والعناية , والتربية , والأمان , والعناية الطبيّة , والعناية بصحة الأسنان . ولا يعني الإهمال نقص في محبة الولد لكنّه قد يكون نتيجة قلة الموارد التي يملكها الأهل . ولمساعدة هؤلاء الأولاد الذين يتعرّضون إلى الإهمال , من المهمّ أن تطوّر علاقات دعم مع عائلاتهم .

تسلّط الأقران

يشمل تسلّط الأقران تصرفات وأفعال قد تكون شفهيّة , جسديّة و/ أو لإجتماعيّة مثل الاستبعاد الاجتماعي , والثرثرة ولغة الجسد غير الشفهية . إنّه يقتصر على إيذاء الآخرين من خلال المضايقات الشفهية , الاعتداء الجسدي , أو أي طريقة إك ا ره أخرى مثل التلاعب والاستغلال . إنّ تسلّط الأقران في المدرسة أو في مكان العمل يسمّى إساءة معاملة الأقران . بالإجمال , يُعتبر تسلّط الأقران شكل من أشكال التحرش يرتكبها معتدّ ذي قوّة جسديّة و/ أو سلطة اجتماعيّة أهمّ من تلك التي يملكها الضحية . ويُشار إلى ضحية تسلّط الأقران كالمُستهدف الذي يواجه تحرش شفهي , جسدي و/ أو عاطفي فالمُتسلّط يؤذي الناس بطريقة شفهيّة وجسديّة . يُعرّف الباحث النرويجي « دان أولووس » (Dan Olweus) بتسلّط الاقران كحالةٍ يتعرّض خلالها شخص مرارا وتكرارا إلى أفعالٍ سلبيةٍ يسببها شخص أو عدّة أشخاص أمّا الأفعال السلبية فنكون عندما يتعمّد أحدهم إلحاق الأذى والإزعاج . « لشخصٍ آخر من خلال الضرب أو الكلام أو أي طريقة أخرى .

يمكن لتسلّط الأقران أن يحدث في أي إطار يتواصل فيه عدّة أشخاصٍ مثل المدرسة , الكنيسة , مكان العمل , البيت أو الحي .

ويأخذ تسلط الأقران أشكالاً متنوعة فضمن الاستفتاء الذي يقوم به « أولوس » عن هذا الموضوع , يُسأل الطلاب إن كانوا قد تعرّضوا لتسلط الأقران بإحدى الطرق التالية:

١. تسلط الأقران الشفهي ويشمل الانتقادات والشتائم
٢. تسلط الأقران من خلال إبعاد الغير أو الانعاز
٣. تسلط الأقران الجسدي مثل الضرب , الركل , دفع الشخص بقوة والبصق
٤. تسلط الأقران من خلال الأكاذيب ونشر الإشاعات الكاذبة
٥. أن يأخذ التلاميذ الذين يتسلطون مال الآخرين , أغراضهم أو إلحاق الضرر بهذه الأغراض
٦. أن يقوم التلاميذ الذين يتسلطون بتهديد الآخرين أو إجبارهم على القيام بأمر ما
٧. تسلط الأقران العنصري
٨. تسلط الأقران الجنسي
٩. تسلط الأقران عبر الهاتف أو الانترنت

الإساءة الروحية

يمكن تحديد الإساءة الروحية كالإساءة التي تُلحق الضرر بأساس كياننا فتركنا مُحبطين روحياً ومُنفصلين عاطفياً من إساءة معاملة شخص بحاجة إلى المساعدة , الدعم وتقوية روحية , وتتسبب شفاء محبة الله. وبحسب تحديد آخر , إنها هذه الإساءة بإضعافه تدريجياً أو بزعة تمكينه الروحي.

تحدث الإساءة الروحية عندما يقوم شخص يتمتع بسلطة دينية أو شخص يتميز بممارسة روحية فريدة من نوعها بتضليل أو إساءة معاملة أحدهم باسم الله أو الكنيسة أو اللغز الذي يحوط بأي مفهومٍ روحي. وغالباً ما تتعلق الإساءة الروحية بمُعتدٍ يستغل مركزه الروحي أو الديني للمَسَّ بروحانية الضحية (أي تكفيره وشغفه في الأمور الروحية) وذلك بوضع الضحية في موقع الطاعة التامة لهذه السلطة المُعتدية.

باختصار , إساءة المعاملة الروحية هي الإساءة إلى شخصٍ باسم الله , الإيمان , الدين أو الكنيسة فتشمل أي من العناصر التالية:

- الإساءة النفسية والعاطفية
- أي كلمات أو أفعال تذلل الشخص أو تحقّره أو تخزيه في قيمته الطبيعية أو كرامته كإنسان

- الخضوع لسلطةٍ روحيةٍ دون التمتع بحق الاختلاف بال أري؛ التخويف
- السيطرة غير العقلانية على حق أي شخص بالاختيار في المسائل الروحية
- توجيه اتهامات خاطئة وانتقادات مُتكررة بنعت أحدهم بصفاتٍ سلبية مثل عدم الطاعة , والتمرد , وقلة الإيمان ,

والشيطانية , والعدوانية للكنيسة

• منع أحدهم من ممارسة إيمانه

• الانعزال أو الانفصال عن العائلة والأصدقاء بسبب إنتماء ديني

• الحصرية؛ عدم أخذ بعين الاعتبار انتقاض الغريب وتصنيف الغريب بالشیطان

من واجبنا كقادة شبيبة أن نكون جدّ حريصين على عدم استخدام أي شكل من أشكال الإكراه أو التلاعب لتشجيع الأولاد والشباب على تسليم حياتهم للمسيح. لكن ممارسة الضغوطات على الشباب للتجاوب مع رسالة الخلاص لن يجدي نفعاً في إطار خدمة الشبيبة فعلى الروح القدس لا القادة أن يقود الشبيبة للإيمان.

الخاتمة

كقائد للشبيبة, من أهم المبادئ التي يمكنك أن تقوم بها هي خلق جو مناسب يُشعرُ الشباب بالأمان ليفتحوا قلوبهم ويشاركوك بمشاكلهم بما فيها المشاكل المتعلقة بإساءة المعاملة. من المهم أن تعترف الكنائس والمجتمعات المختلفة أنّ إساءة المعاملة والاعتداء, مشاكل واقعية تحدث فعلاً فلا يجب انكارها أو غض النظر عنها. في الشرق الأوسط, قد تُعتبر حالات إساءة المعاملة كعار, خاصة إن تمت ضمن إطار عائلة التي هي جزء من مجتمع الكنيسة. لكن العار الحقيقي يكمن في فكرة تعرض هؤلاء الأولاد إلى الاعتداء أو إلى إساءة المعاملة. في كل حالة اعتداء, من الضروري أن نفكر أولاً في مصلحة الولد بدلاً من نفكر في سمعة الأفراد أو المؤسسات (بما فيها الكنيسة) الذين قد يتسببون عمداً أو لا بحدوث إساءة المعاملة.

من الضروري أن يكونوا الأولاد والشبيبة قادرين على التكلّم عن هذه المشاكل ضمن خدمات الأولاد والشبيبة المختلفة ومع قادة الكنائس. كما أنّه ضروريّ تنظيم دورات تدريب لقادة الشبيبة والمتطوعين المعنيين في

النشاطات المختلفة المتعلقة بالأولاد والشباب ومن المهم أن تُطوّر المنظمات العاملة في هذا المجال , سياسات لحماية الأطفال. تشمل كلّ سياسة جيّدة لحماية الأطفال على التالي:

- مقدّمة وتفاصيل عن تاريخ الموافقة على السياسة والأسماء الموافقة عليها.
- شرح أسباب تطوير هذه السياسة وأسباب الت ازم الجمعيّة بحماية الأطفال والشباب من إساءة المعاملة.
- المسؤوليّات التي تأخذها المنظّمة على عاتقها.
- تحديد إساءة المعاملة ومؤشّرات لكشفها.
- إعطاء توجيهات للاستجابة عندما يتمّ الاشتباه أو اكتشاف حالة إساءة معاملة (بما فيها توجيهات عن طرق التواصل الضحيّة).

• تفاصيل عن أي نصيحة أو طريقة دعم إضافيّة.

في الصفحات التالية , يمكنك أن تحصل على نسخة من سياسة حماية الطفل ال _____ التي

تساعدك على

النظر والتعمّق في هذه المسألة.